ثمانية أشياء من الأمور المهمة من أمور الطبيعة والدنيا ويقول : فإذا كانت هذه الأشياء قطّاع طريق للإنسان فلن يستطيع الوصول إلى الله أبداً أو إذا كان حبّ هذه الأشياء مانعاً لكم عن طي الطريق إلى الله فانتظروا العذاب الإلهي . ومن المعلوم أنّه إذا كان حب الله متمكناً في القلب فليس هناك أي أثر لهذه الأمور التي تقطع الطريق إلى الله . ومن كان أسيراً لهذه الأمور فسيحكم عليه بالعذاب الإلهي . فهي تقدّم له الأعذار حين الجهاد فتقول له مرة : لا يوجد أحد في بيتنا ، وتقول له أخرى : إنّ والدي يمنع من ذلك ، ومرَّة تقول له : إن أمي تمنع من ذلك ، ومرّة تقول له : الولد ، ومرّة تقول له : الأخ . وتطرح هذه الأعذار كقطّاع طرق في طريق الجهاد . وفي سورة التوبة خطاب للنبي ﷺ بأن يقول لهم : ﴿ **قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها** ﴾[1] فإذا كانت أحد هذه الأمور الثمانية تقطع عليكم الطريق إلى الله فانتظروا حينئذٍ العذاب الإلهي ﴿ **أحب إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله** ﴾[2] وتحبّون هذه الأشياء أصالة ـ لا حب آلي وطريقي ـ حبّاً يمنعكم عن طي الطريق إلى الله ﴿ **فتربصوا حتى يأتي الله بأمره** ﴾[3] فإذا كان حب أحد هذه الأشياء الثمانية التي ذُكرت على نحو المثال لا من باب التعيين أو حب أي شيء آخر أكثر من حب الله وحب رسوله وأكثر من حب الجهاد في سبيل الله فانتظروا العذاب الإلهي ﴿ **فتربصوا حتى يأتي الله بأمره** ﴾ واعلموا أنكم لن تصلوا إلى المقصد إذ أن هذا العمل فسق وانحراف ﴿ **والله لا يهدي القوم الفاسقين** ﴾[4] ويطلق الفسق على الانحراف عن الصراط ،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٤.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٢٤.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٤.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٤.